خاتمة

وبعد فقد قدمنا لكم بحمد الله هذا الكتاب وبذلنا ما إستطعنا من جهد من أجل التعريف ببعض من كنوز مصر أم الدنيا الخالدة وماعرفنا به لايتعدى قطرة في بحر فأرض مصر تحتوى في باطنها الكثير والكثير من الكنوز وفي كل بقعة من قرى مصر ومدنها وصحاريها توجد كنوز نراها أمامنا على أرض الواقع شاهدة على مجد وحضارة الأجداد والآباء على مر العصور بداية من عصور ماقبل التاريخ وحتي عصرنا الحاضر فعلي أرض مصر توجد محميات طبيعية يعود تاريخها إلى ملايين السنين وعلي أرض مصر تكونت أول حكومة مركزية وتأسس أول جيش نظامي في التاريخ على يد الملك مينا موحد القطرين وعلي أرض مصر شيد أول وأعظم عجائب الدنيا السبع القديمة وهو هرم خوفو وهو الوحيد منها الذى لايزال موجودا خالدا مع الزمن لم يتهدم بينما تهدمت العجائب الست الأخرى وزالت آثارها والتي كان منها أيضا منارة الإسكندرية أى أن مصر كانت تمتلك عدد ٢ من تلك العجائب وهو أمر إنفردت به مصر عن جميع بلاد العالم الأخرى وعلي أرضها أيضا شيدت أعظم المعابد والمنشآت ومن مصر خرجت أول دعوة للتوحيد في التاريخ على يد الملك إخناتون وفي العصر الروماني كانت بقمحها هي سلة الطعام للإمبراطورية الرومانية كلها ومنها تزوج أبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام من السيدة هاجر أميرة منف وعلي أرضها عاش نبي الله يوسف عليه السلام وتبوأ أعلي المناصب ودعا إليها أباد نبي الله يعقوب وإخوته وقال لهم إدخلوا مصر إن شاء الله آمنين وعلي أرضها ولد النبيان موسي وهارون عليهما السلام وعاشا فيها سنين طويلة كما كانت هي الملاذ الآمن للسيدة مريم العذراء ووليدها الطفل سيدنا عيسي المسيح عليه السلام عندما خرجت به من

فلسطين هربا من بطش حكام الرومان وإحتضنتهما أرض مصر ووفرت لهما الحماية والأمن والأمان ولما إنتشرت دعوة المسيح عليه السلام ودخل شعب مصر في الدين المسيحي كان هو أكثر الشعوب التي إضطهدها الرومان وكان هو الشعب الذى قدم من أبنائه الآلاف من الشهداء نتيجة التمسك بديانته ومن مصر أيضا تزوج النبي الكريم محمد صلي الله عليه وسلم من السيدة مارية القبطية بنت شمعون وكانت هي الوحيدة بين زوجاته التي تزوجها من خارج شبه الجزيرة العربية وقد أوصي بأهلها خيرا ووصف أجنادها بأنهم خير أجناد الأرض ولما دخلها الإسلام ودخل فيه الكثير من أهلها طواعية تم بناء مسجد عمرو بن العاص أول مسجد خارج شبه الجزيرة العربية والعراق والشام وأول مسجد في قارة أفريقيا وبها تم بناء أول أسطول بحرى في التاريخ الإسلامي في عهد الخليفة العظيم أمير المؤمنين عثمان بن عفان على يد والي مصر حينذاك عبد الله بن سعد بن أبي الصرح وكانت أول معركة بحرية في الإسلام معركة ذات الصوارى التي إنتصر فيها جيش مصر الإسلامية على الروم وبها شيد أحمد بن طولون مسجده بمئذنتيه الملويتين وبها شيد الجامع الأزهر الذى يعد أكبر جامعة إسلامية في العالم ومازالت تلك الجامعة الشامخة تؤدى رسالتها في خدمة الإسلام والمسلمين وطلاب العلم من جميع الدول الإسلامية منذ أكثر من ١٠٥٠ عام كما كانت مصر هي الدرع الواقي للمشرق العربي كله وللإسلام حينما دحر جيشها جيوش الصليبيين بقيادة السلطان صلاح الدين الأيوبي في معركة حطين ومن بعده السلطان الملك العادل في معركة دمياط والسلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب في معارك دمياط والمنصورة والتي أسر فيها جيش مصر لويس التاسع ملك فرنسا والعديد من قواده ثم كانت هي من دحرت جيوش التتار التي اكتسحت بلاد إيران الحالية والعراق والشام وجاءت نهايتها في معركة عين جالوت على يد جيش مصر بقيادة السلطان سيف الدين قطز والقائد البطل ركن الدين بيبرس وكانت مصر أيضا من تصدت للحملة الفرنسية في أواخر القرن الثامن عشر الميلادى وبداية القرن التاسع عشر من عام ١٧٩٨م وحتي عام ١٨٠١م ومن بعدها حملة القائد الإنجليزى فريزر عام ١٨٠٧م والتي دحرها أهل الإسكندرية ورشيد وبمصر ازدهرت فنون

العمارة الإسلامية بداية من العصر الفاطمي مرورا بعصور الأيوبيين والمماليك والعثمانيين ثم جاء العصر الحديث بداية من القرن التاسع عشر الميلادى فكانت مصر أول دولة في الشرق كله تدخل بها الطباعة في عصر محمد على باشا وكانت هي ثاني دولة في العالم بعد إنجلترا تدخل بها السكك الحديدية ويتم تشغيل خط السكة الحديد القاهرة الإسكندرية عام ١٨٥٦م في عهد والي مصر محمد سعيد باشا وقبل تركيا دولة الخلافة التي كانت مصر تتبعها حينذاك حتي أن السلطان العثماني عبد العزيز خان الذى دعاه الخديوى إسماعيل لزيارة مصر بعد توليه الحكم عام ١٨٦٣م وإصطحبه معه في القطار الذى كان يسير بالبخار حينذاك من الإسكندرية إلى القاهرة لدى وصوله إلى ميناء الإسكندرية إندهش وتعجب من هذه الوسيلة الحديثة في الانتقال بين المدن وبعضها بالإضافة إلى مشاريع الرى العملاقة التي تم إقامتها على نهر النيل والتي لامثيل لها في العالم ولاتوجد في بلد آخر غير مصر متمثلة في مجموعة القناطر والسدود التي أقيمت على طول مجرى النهر من الجنوب في أسوان وحتى المصب في دمياط ورشيد وفي الترع الكبرى المتفرعة من نهر النيل وعلي رأسها الثلاث ترع الكبيرة المحمودية والإبراهيمية والإسماعيلية والرياحات التوفيقي والمنوفي والبحيرى والتي صنفت ضمن أعظم مشاريع الرى في العالم كما لا ننسي مجموعة الكبارى المعدنية الكبرى التي أقيمت على نهر النيل سواء لزوم عبور قطارات السكة الحديد أو الناقلات والحافلات والسيارات والتي تعدى عمر بعضها المائة عام ومازالت صامدة تؤدى وظيفتها على أكمل وجه والتي منها كوبرى إمبابة وكوبرى بنها وكوبرى كفر الزيات وكوبرى المنصورة وكوبرى زفتي ميت غمر وكوبرى دسوق وكوبرى نجع حمادى وغيرها وسنحاول بمشيئة الله تعالي استكمال التعريف بباقي كنوز مصر قدر استطاعتنا في جزء ثان من هذا الكتاب فانتظرونا وأخيرا وليس آخرا فهذه هي مصر أم الدنيا التي تكفل الله بحمايتها من كيد الكائدين وخيانة الخائنين وسيسقط كل أعداء مصر فلن تسقط مصر أبدا وستبقي بإرادة الله ومشيئته وتحيا مصر تحيا مصر تحيا مصر وإرفع رأسك فوق يا أخي فأنت مصرى .